

إِن الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَبَعْدُ  
فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمدٍ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

## الماسونية العالمية

حديثنا اليوم يتناول موضوع غاية في الأهمية والخطورة، وبالرغم من خطورة هذا الموضوع إلا أن الكثير من المسلمين يغفلون عنه بل إنهم ربما لا يعلمون عنه أي شيء وبالتالي فإن هذه المحاضرة تُعد من أهم المحاضرات التي يسمعها المسلم فهي وكما سبق القول تتعرض لمسألة تخص كل المسلمين (كبار\_صغار\_رجال\_نساء\_علماء\_طلاب علم) وذلك لأنها كبيرة وعظيمة.

هذه المسألة هي: التنظيم الإرهابي العالمي (الماسونية).

ولكن قبل أن نتحدث في معنى الماسونية ينبغي أن نوضح من الذي يقف خلف هذه المنظمة؟

**المقصود هم اليهود:** واليهود قوم بُهت ظالمين وقد قال الله عز وجل في شأنهم: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمْ

الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿64﴾ [المائدة]

وهل بعد الكفر ذنب؟ لقد كان هذا هو قولهم على الله سبحانه. هؤلاء هم قتلة الأنبياء\_ وأصحاب التاريخ الأسود مع نبي الله موسى عليه السلام وهو من أولي العزم من الرسل، أُرسِل إليهم ليخرجهم من طغيان فرعون وبطشه بهم، فقد كان يُقتلُ أبنائهم ويستحيي نساءهم ويفعل بهم الأفاعيل، أذاقهم أنواع العذاب والشقاء، فجاءهم موسى عليه السلام وهو نبي كريم أرسل إليهم وتنزلت عليهم الآيات من عند الله وتوالت عليهم المعجزات فقد فلق الله سبحانه البحر أمام أعينهم ونجاهم من الغرق وأطبق البحر على فرعون وجنوده وأنزل عليهم المن والسلوى، ليس هذا فحسب بل أن عطاء الله ونعمه التي أنعم بها على بني إسرائيل لم تكن بالشيء القليل ولكننا لسنا بصد الحديث عنها الآن.

هذا العطاء العظيم وتلك النعم المتعددة من الله عز وجل قابلها هؤلاء بالجحود والكفر والعناد حتى أنهم حين ذهب نبي الله موسى عليه السلام إلى ميقات ربه وترك أخاه هارون ليخلفه فيهم ثم عاد إليهم وجددهم وقد اتخذوا من العجل إلهًا لهم.

الباحث في حال هؤلاء القوم يجد أنهم أناس من الصعب إرضائهم فهم قوم بُهت ظالمين، هؤلاء قالوا ما قالوه عن الرب سبحانه وتعالى وفعلوا ما فعلوه مع أنبيائهم ولم يتوقف خُبثهم وأفعالهم والشيطانية حتى الآن.

وكان من ضمن أفكارهم الشيطانية اليوم :

### **-إرادة السيطرة على العالم:**

إنهم أرادوا السيطرة على العالم بأسره ولن يتسنى لهم ذلك إلا إذا صنعوا لأنفسهم مكانة ومنزلة تضمن لهم أن يسوقوا العالم كله كالأغنام فيدهسون البشر كما يشاؤون وتكون لهم السيطرة على الجميع.

ولهذا قاموا بتأسيس منظمة إرهابية محكمة خطيرة جداً، هذا التنظيم تنظيم سري وذلك على مستوى العالم، أتباع هذا التنظيم يرتدون في الظاهر قناع الإنسانية ورداء الأخلاق السامية ويُرددون الجُمْل الجميلة الرنانة التي يسعون من خلال ترديدها إلى استمالة القلوب (الأخلاق\_الآداب\_المساواة\_حقوق الإنسان\_حرية التعبير).

هؤلاء أطلقوا على أنفسهم اسم الماسونية والماسن يعني: **البناء (البنّاءون)**

فهم يسعون إلى بناء دولة أو عالم جديد وهذا العالم سيكون الحاكم له هو دولة إسرائيل التي أرادوا أن يُقيموها في القدس بعد أن يقوموا بهدم المسجد الأقصى وتجديد بناء هيكل سليمان عليه السلام.

وبالتالي فإنهم سيتخذون من القدس الجديدة عاصمة لهم بعد القيام ببنائها وتجديد هيكل سليمان عليه السلام ومن هنا يقومون بالسيطرة على العالم.

**- والسؤال هو: ما الخطوات التي شرع فيها هؤلاء القوم حتى يصلوا إلى هدفهم أو غايتهم؟**

لقد بدؤوا بالحفر أسفل المسجد الأقصى وهذا بغرض هدمه وهم في ذلك يزعمون أو يدعون أن هذا المكان كان وطناً لهم فيما سبق وبالتالي فإنهم يريدون الرجوع مرة أخرى إلى وطنهم.

**ماذا تعني كلمة هيكل باللغة العبرية؟** هذه الكلمة تعني بيت الإله. علينا أن ننتبه لخطورة هذا الأمر فهذه العقيدة عقيدة وثنية واتباع هذه العقيدة يعبدون أي شيء في العالم إلا الله سبحانه وتعالى (هؤلاء يعتقدون أن الإله في السماء فإذا ما أراد أن ينزل إلى الأرض فينبغي أن يكون له بيتاً لأنه ليس من المعقول أن يسير بين الناس وهذا البيت هو المسمى بالهيكل). هذه العقيدة هي عقيدة وثنية اعتقدها اليهود وهذا كان ضمن الظلم الذي ظلموا به أنفسهم فقد ضيعوا شريعتهم وقاموا بتحريف التوراة.

**أولاً: ما هي قصة هيكل سليمان عليه السلام (بيت الإله) أو ما المقصود بهيكل سليمان عليه السلام؟**

قيل: أن داود عليه السلام وهو نبي من أنبياء بني إسرائيل شرع في تأسيس هذا الهيكل ثم بعد وفاته قام ابنه سليمان عليه السلام ببناء الهيكل.

**فأين هذا الهيكل؟** يوجد عند جبل الموريا عند هضبة الحرم وعلى الجهة المقابلة توجد قبة الصخرة، وأي صورة للمسجد الأقصى توضح أن المسجد الأقصى في جهة وقبة الصخرة في جهة الأخرى.

رأى هؤلاء أن يقوموا بهدم المسجد الأقصى وأن يُعيدوا بناء هيكل سليمان عليه السلام من جديد **ولكن لماذا أرادوا فعل ذلك؟**

لأنه بعد وفاة نبي الله سليمان أنقسم أبنائه إلى قسمين فتنازعا الملك :  
-فريق أخذ الشمال(نابلس) وهي المُسماه بإسرائيل

-فريق أخذ الجنوب (أورشليم القدس)  
تلك هي عقيدة القوم ولهذا أرادوا العودة مرة أخرى وبناء دولتهم (دولة إسرائيل  
المزعومة).

لقد شئت الله عز وجل هؤلاء القوم في بقاع الأرض (تشتت اليهود في مشاق  
الأرض ومغاربها من وقت حادثة التيه)، وسلط عليهم العذاب فلم يجعل لهم  
وطناً ليجتمعوا فيه فأرادوا هم أن يتخذوا من أرض فلسطين ووطناً لهم تحت  
ذريعة هذه القصة المزعومة (إعادة بناء هيكل سليمان)، وظل القوم يرددون  
هذه الادعاءات إلى أن رسخت في عقولهم فصدقوها وجعلوا مَنْ حولهم  
يُصدقونها، فإذا ما تحقق لهم هذا الهدف الذين يسعون إلى إنجازهم على الأرض  
وأصبح لهم دولة فإنهم سيبدوون في السيطرة على العالم كله من خلال بسط  
النفوذ الاسرائيلي، وإحكام قبضتهم عليه وبالتالي يفعلون فيه ما يشاؤون.

**سؤال يطرح نفسه :ما المقصود بهيكل سليمان؟**

**وهل هو حقيقة أم أنه أكذوبة لجأ إليها هؤلاء ليجعلوه ذريعة لتحقيق أهدافهم؟**

**هيكل سليمان هذا ليس له أساس من الصحة لماذا؟**

لأن الله عز وجل ذكر في القرآن قصة سليمان عليه السلام وذكر قصة الهدد  
وهو الطائر الذي لم يجده سليمان عليه السلام حين تفقد الطير، كما ذكر قصته  
مع النمل وسماعه لقول النملة، وذكر تسخير الريح له وكذا الشياطين، أي أن  
كل مناقب النبي سليمان ذكرها الله عز وجل في عدة مواضع في كتابه العزيز

والمقصود: أن هذا الهيكل لو أنه كان حقيقة ألم يكن من الجدير بالذكر أن يذكره الله ضمن العطاءات والنعمة والمناقب التي عددها الرب سبحانه لسليمان عليه السلام خاصة وأنه بيت الإله وبلغ من العظمة هذا المبلغ الذي يتحدثون به، لقد ذكر الله عز وجل كيفية تمكينه لكل من إبراهيم واسماعيل عليهما السلام من بناء البيت الحرام فلماذا لم يذكر بناء سليمان لهذا البيت لو أنه قام ببناؤه بالفعل، لم يرد ذكر لهذا الهيكل المزعوم في كتاب الله ولا في سنة النبي ﷺ.

**أما الحجة الأخرى التي يحتجون بها من أجل إثبات ادعائهم فهي:**

أن المسجد الأقصى هذا يخص اليهود لأن المسلمين لم يكونوا يعلمون شيئاً يُسمى مسجداً إلا بعد الإسلام ودخولهم فيه وهو آخر الأديان.

**- الرد:**

1- قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيُغْلَبُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (21)﴾ [الكهف]

**المسجد هو:** المكان الذي يُعبد فيه الله سبحانه وكان معروفاً حتى عند أهل الجاهلية، والكل يعلم قصة الإسراء والمعراج والتي أُسري فيها بالنبي ﷺ من مكة إلى بيت المقدس ثم عُرج به إلى السماء وعاد في نفس الليلة ثم أُخبر قريش بما حدث له، هنا كذبت قريش النبي ﷺ في شأن الرحلة ولكنهم لم يسألوه ما هو المسجد الأقصى لماذا؟ لأن كلمة المسجد كانت معروفة عند هؤلاء.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ [ص:146] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلَّهُ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ» أخرجه البخاري(3366)، أخرجه مسلم(520).

إذن سمي النبي ﷺ المسجد الحرام مسجداً وكذا سمي المسجد الأقصى مسجداً.

### سؤال: مَنْ الذي قام ببناء كلِّ من المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟

المسجد الحرام أُخْتَلِفَ فِيمَنْ قام بنائه وبالتالي فهناك أقوال أشهرها قولان:

1- القول الأول هو: مَنْ قام ببناء المسجد الحرام هو آدم عليه السلام ولكنه حين جاء الطوفان (طوفان نوح عليه السلام) اختفى ولم يَعُدْ موجوداً.

وهذا القول جنح إليه (سعيد بن المسيب\_ ابن الجوزي\_ ابن حجر\_ السيوطي\_ وغيرهم) ورجحه الإمام الشنقيطي صاحب أضواء البيان وكانت حجتهم في

ترجيح هذا القول هي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ

السُّجُودِ (125) ﴿ [البقرة]

فمن أي شيء أمرهم الله عز وجل أن يطهروا البيت؟ من الأوثان.

إذن هذا الأمر بالتطهير يدل على وجود البيت من قبل.

2- القول الثاني: مَنْ قام ببناء البيت هو إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وهذا ما رجحه (ابن تيمية\_ابن القيم\_ابن كثير\_بعض العلماء).

وهنا نحن لسنا بصدد ترجيح ولكن على أي القولين (الأول أو الثاني) فإن المسجد الأقصى بُني بعد بناء المسجد الحرام بأربعين عامًا فأين اليهود من هذا الكلام؟ فإذا كان مَنْ قام ببناؤه هو آدم عليه السلام فلا وجود لليهود أصلًا في هذا الوقت.

وإذا ذهبنا إلى القول الثاني وهو أن إبراهيم عليه السلام هو من قام بالبناء فإن اليهود لم يكن لهم وجود أيضًا في هذا الوقت حيث لا وجود لليهودية ولا النصرانية ولهذا قال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (67)﴾ [آل عمران].

**فما المقصود بكلمة مسلمًا؟** الإسلام إذا أُطلق في القرآن أو السنة فإنه يعني الاستسلام لأوامر الله والتوحيد والإذعان، ولكن إذا قُيد فإن المقصود به هو شريعة محمد ﷺ.

تمَّ بناء المسجد الأقصى وتوالت عليه الأيام وتتابعت وحدث فيه مثلما يحدث من تبدُّل الأحوال فدخلت عليه الشركيات (عبادة الأوثان) ثم حين جاء عهد سليمان عليه السلام قام بتجديد المسجد الأقصى. وقد قيل أن مَنْ قام ببناء المسجد الأقصى هو إبراهيم عليه السلام، وقيل أيضًا أن مَنْ بناه هو يعقوب عليه السلام.

وعلى كلا القولين فإن مقصودها أن مَنْ قام بالتجديد هو سُليمان عليه السلام.

إذن ليس هناك ما يُسمى بهيكل سُليمان ولكنه الضلال والهوى، لقد أرادوا أن يجعلوا من فلسطين دولة لهم فيقيمون عليها لأنها بلد أجدادهم وهذا اعتقاد غير صحيح لأن الذي قام ببناء المسجد الأقصى سواء كان إبراهيم عليه السلام أو يعقوب عليه السلام فلا شأن له باليهود.

قال تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128) ﴾ [الأعراف]

هذه أرض الله فلماذا تأخذونها؟ ولنفرض أن هذه الأرض عاش فيها سليمان وأنبياء اليهود واليهود أنفسهم فلماذا تأخذونها أنتم؟ إن الأرض هي أرض الله يورثها مَنْ يشاء من عباده، العباد الموحدين لكنكم أنتم مَنْ كفرتم بموسى عليه السلام! وجعلتم لله الولد! وقتلتم أن عزيز بن الله! وفعلتم ما فعلتموه في أنبياءكم! واتخذتم من العجل إلهًا! بعد أن ذهب موسى لميقات ربه!، فعلتم كل هذه الأفاعيل ثم تريدون أخذ الأرض!!

نعود إلى الحديث عن الماسونية العالمية، وهي تنظيم إرهابي مُحكم دقيق جدًا، أصحاب فكر هدام، وهو حركة من أخطر الحركات العالمية التي أظهرت وأوضحت عقول اليهود الحاقدة لإحكام قبضتهم على العالم كله وإرادة السيطرة عليه والتحكم فيه وفق إرادتهم.

هؤلاء لا يُريدون أن يحكموا العالم حتى بشريعتهم (التوراة المحرّفة) ولكنهم يريدون الحكم بطريقتهم الفاسدة، فبعد أن سيطروا على النصارى أرادوا أن يسيطروا على المسلمين وبذلك تتم لهم السيطرة على العالم.

### متى قامت هذه الحركة؟

بدأت هذه الحركة في القرن الأول الميلادي أي بعد ظهور النصرانية، فاليهود لديهم حقد شديد جدًا ومع ظهور الدين المسيحي تولد لديهم حقد وغيره شديدة جدًا تجاه هذا الدين الجديد وأرادوا أن يقضوا عليه نهائيًا حتى لا يبقى إلا هم، وبالفعل بدؤوا في تأسيس هذه المنظمة الإرهابية الخفية، وقد اتخذوا لأنفسهم في هذا السبيل أسماء عديدة منها (ماسونيا\_ماسونية\_ماصونية\_القوة الخفية\_الفرمسون\_المورين\_الفحامين)، في كل مكان على الأرض تتواجد هذه المنظمة ويوجد لها اتباع.

وقد انبثق عنها جمعيات تحمل الأسماء الآتية: "بناي برث" "شهود يهوه" "الروتاري" "الليونز"، كل هؤلاء يتبعون هذه المنظمة ومنهم من يعرف أهداف هذه المنظمة ومنهم من لا يعرف، أي أن منهم أناس مُغَيَّبون خدعتهم الشعارات التي يتغنى بها هؤلاء (الأخلاق\_الآداب\_الحرية\_لا دين) فحدث لديهم نوع من محو للعقول فهم يسرون وفق إرادة هؤلاء، ومنهم من يتبعونهم وهم على علم بمخططاتهم.

وكما سبق القول أُقيمت هذه الحركة في بداية الأمر بهدف القضاء على النصرانية وبالفعل استمرت هذه الحركة في تنفيذ مخططاتها للقضاء على النصرانية ولكن

خطوة تتبعها الأخرى فبدؤوا بجعل النصارى علمانيين، فقد كانت المرأة في النصرانية امرأة مُحجبة، والخمر مُحرم، وهكذا فهناك تعاليم دين تحكمهم ما بين الحرام والحلال ولكن بعد هذا السعي أصبحوا بعيدين عن هذه التعاليم حتى أن القساوسة ورجال الدين في الكنائس يصرخون من هجر الكنائس والبعد عن تعاليم الدين.

لقد استطاع هؤلاء بالفعل القضاء على النصرانية ثم اتجهوا بعد ذلك للقضاء على الإسلام.

ازدادت قوة هذه الحركة في بداية القرن الثامن عشر الميلادي وقيل السابع عشر الميلادي.

اتباع هذا التنظيم لهم رموز وشعارات يعرفون بعضهم من خلالها ولكن أشهر رمز لديهم هو (النجمة السُداسية) والموضوعة على علم إسرائيل .

**ما هي أهداف هذا التنظيم ؟**

**وكيف استطاع هؤلاء أن يصلوا بخططهم الخبيثة إلى إيصال حال المسلمين إلى**

**ما هم عليه الآن؟**

فما نراه الآن من حال المسلمين (رجال\_ نساء) على اختلاف أعمارهم وكذا ما نراه على شاشات الفضائيات ممن يُطلقون على أنفسهم مُسمى النُّخبة\_ ما هذا إلا نتاج مخطط هؤلاء وفكرهم الفاسد فقد أرادوا أن يقضوا على جميع الأديان بما فيها الدين اليهودي وأن يقوموا بنشر الفساد في بقاع الأرض (لأنهم عبَاد للدينا) حتى يتسنى لهم حكم العالم والسيطرة عليه.

1- القضاء على جميع الأديان إلا الدين اليهودي، ولكن ليس الدين اليهودي الذي جاء به موسى عليه السلام ولا حتى المُحرّف الذي قيل فيه أن عُزير ابن الله بل دين يهودي يُسائر رؤيتهم أي ما يُوافق هواهم وما يرون أنه مناسب لتمرير مخططاتهم).

لقد كان هذا هو سبب نشأتهم في القرن الأول الميلادي، لقد رأوا أنه ينبغي القضاء على كل الأديان وكان الدين الموجود في هذه الفترة هو الدين النصراني، ولقد فعلوا الكثير من أجل ذلك، وكذلك ما فعلوا في محاربة الإسلام.

2- تكوين جمهوريات عالمية لا دينية تحت تحكّم اليهود؛ ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام (إسرائيل الكبرى).

وذلك لتكون القواعد والقوانين التي تحكم هذه البلاد هي القواعد والقوانين اليهودية التي وضعوها هم (أي رؤوس المُنتميين لهذه المنظمة) وهذا يكون تحت دولة إسرائيل الكبرى إلى أن تُقام هذه الدولة، فالدولة لم تُقم بعد ولكنهم يتمركزون الآن في فلسطين ويأملون أن يقوموا بطرد الفلسطينيين من أرضهم والاستحواذ عليها ومن ثمّ تكون هذه هي دولتهم الكبرى والتي من خلالها يستطيعون إحكام قبضتهم على العالم بأسره.

أفكار ومخططات قائمة على قدم وساق منذ ألف وسبعمائة عام والمسلمون في غفلة، هؤلاء القوم يعملون من أجل الوصول إلى عمل دولة إسرائيل الكبرى وعاصمتها أورشليم (القدس).

### 3- جعل الماسونية سيدة الأحزاب .

أرادوا أن يجعلوا الفكر الماسوني هو المسيطر على جميع الحزاب .

### 4- العمل على إسقاط الحكومات الشرعية .

فإذا رأوا أن هناك حكومة شرعية سارعوا إلى العمل على إسقاط هذه الحكومة حتى لا يبقى إلا الفكر الماسوني حاكماً للعالم .

### 5- القضاء على الأخلاق والمثل العليا .

لقد كان همهم الأول هو اسقاط كل شيء يتعلق بالشرعية ثم يسقطون الأخلاق ولقد كان هذا هو أعظم هدف يتحقق من خلاله تحقيق هدفهم الرئيسي وهو (السيطرة على العالم)، فلماذا أرادوا أن تمحى الأخلاق؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ " السنن

الكبرى للبيهقي(20782)

كان مبعث النبي ﷺ لتحقيق الخلق العالي، فإذا ما خلت الأمم من الأخلاق فعلياً أن نعلم أن الدين قد سقط، فإن لم توجد أخلاق فلا وجود للدين .

### الدين والأخلاق بينهما ارتباط وثيق جداً لماذا؟

لأن الدين ليس حكراً على العبادات (صلاة\_صيام\_حج) ولكن الدين أخلاق وعبادات فإذا سقطت الأخلاق انتهى الدين، لأن العبادة هنا ستصبح صورة ليس لها أصل وهذا هو الملاحظ من حال الكثير من المسلمين الذين يُصلون، فما هو حال مَنْ لا يُصلي؟

هذه المنظمة في ظاهرها يتغنون بالأخلاق والمثل العليا والآداب السامية ولكن باطنها يكمن فيه الغش والربا والرذيلة وكل أشكال الانحراف، يقولون عن المسلمين أنهم اربابيين ظلمة مجرمين لا يعلمون شيء عن سمو الأخلاق، لقد

كان هم هؤلاء الأول هو إسقاط أي شيء يتعلق بالشريعة ثم يُسقطون الأخلاق وهنا يكونوا قد هدموا الدين بالكلية، فالدين ما هو إلا عبادات ومعاملات وأخلاق، أسقط العبادات بإسقاط الشريعة، وسقطت الأخلاق فلم يبقى من الدين شيء.

#### 6- نشر الإباحية، والفساد، والانحلال، واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة.

وهذا الأمر كان من أقوى الأسلحة التي استعملتها الماسونية لتحقيق أهدافها. ولكن ما هي وسيلتهم في تحقيق ذلك؟

أقوى وسيلة استخدمها هؤلاء لتحقيق هدفهم هي استعمال المرأة كوسيلة للسيطرة، نشر الإباحية والفساد والانحلال بكل صورته أصبح ظاهرًا للعيان كان في مجتمعاتهم ثم انتقل إلى مجتمعاتنا أي مجتمعات المسلمين (ما يرى من مسلسلات وأفلام\_ نكات ساقطة\_ ملابس الشباب في الشوارع).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ، شُعْبَةٌ، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» الأدب المفرد مخرجًا (598).

#### -الحياء إيمان والشخص إذا كان مؤمنًا كان حييًّا.

عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَثْبَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. أخرجه البخاري (6102)، أخرجه مسلم (2320)

وليس المقصود بالحياء الكسوف (إحمرار الوجه) لأن الكسوف عندما يكون صفة في الرجل فإنها تُعيبه فهي تعني الضعف وأن هناك جانب في شخصيته يعتريه الخلل، ولكن الحياء يعني أن يستحي صاحبه: من قول لفظ خارج\_ أو مضايقة أحد أو إحراجه\_ رؤية مشهد خارج\_ أو رد سؤال غيره إذا احتاج إليه (فهو يقوم بخدمة غيره ولو كان على حساب نفسه) هذا هو الحياء المحمود.

لقد كان النبي ﷺ مع قوة شخصيته وقوة عقله وذكائه إلا أنه كان أشد حياءً من العذراء في خدرها.

لقد عمل اتباع هذه المنظمة على نشر الإباحية ونشر الكلام الإباحي من خلال المسلسلات والأفلام، والكل يعلم أن السينما هي صناعة يهودية وكذا المسرح فأول من اخترعهما هم اليهود، وقد كانوا يأخذون بعض الأشخاص من بلادنا ويُرسلونهم إلى الخارج لِتَعَلَّم ما يطلقون عليه اسم فن التمثيل ثم يعودون وقد تعلموا هذا الأمر ومن خلالهم يتم نشر أفكار الماسونية تحت مسمى فن السينما أو فن المسرح.

والمشاهد للأفلام والمسلسلات والإعلانات التي تقدم على شاشاتهم (أي في الخارج) يجد أن المرأة سلعة معروضة لا تختفي مُطلقاً.

**فما هو مدلول وجود المرأة في كل شيء؟ ولماذا تتصدر المشهد على هذا النحو؟**

لقد استخدموا المرأة كوسيلة لنشر الفساد والإباحية لما لها من تأثير على قلوب الرجال ومتى سقطت المرأة سقط المجتمع بالكلية **لماذا؟**

لأن المرأة لا تمثل نصف المجتمع كما يقال ولكنها تمثّل المجتمع كله، فدور المرأة في المجتمع من أقوى الأدوار، ونظراً لأن هؤلاء القوم يضعون لأنفسهم أهدافاً حرصوا على تحقيقها فقد رأوا أن إفساد المجتمعات لن يكون إلا من خلال المرأة فبدؤوا بإقحامها في كل شيء (إعلانات\_ مسلسلات\_ أفلام) وذلك لإغراء الرجل فيفسد الرجل وتفسد المرأة.

**السؤال:** هل يمكن لشخص وهو جالساً في بيته مع زوجته وأبنائه أن يدخل عليه شخص آخر ومعه امرأة ويطلب منه أن يظل كما هو جالساً مع عائلته ثم يقوم هذا الآخر بتقبيل المرأة أو العبث معها (أيًا كانت صورة هذا العبث) أمام أعين الجميع بحجة أنهم يُصرون مشاهد من فيلم أو مسلسل؟

بالطبع ستكون الإجابة (لا)

وهل يُقدم التلفاز إلا هذه الأمور؟

وهل هذا إلا هو حال من يشاهد التلفاز؟

فالشخص الذي رفض هذا الفعل ارتضاه ولكن على شاشة التلفاز

فما هو الفرق بين مشاهدة هذا الفعل على الشاشة أو مشاهدته على الطبيعة؟ لا فرق.

وهذا من ضمن أهداف الماسونية الذي سيأتي الحديث عنه ألا وهو (طمس العقول) أي التلاعب بالعقول وقلب الحقائق فيرى الشخص الحق باطل والباطل حق.

وهل هذا الأمر ظاهر في المسلمين؟ نعم ظاهر وكثير، فأمر يخص الدين ينظر إليه العلمانيين والبعيدون عن الدين بعين النقد والانتقاص منه، وأما ما يأتي من الغرب فهو الصحيح بل والواجب العمل به.

بالفعل تلاعب هؤلاء بعقول المسلمين (وكما سبق القول تلاعبوا قبلهم بعقول النصارى) فالرجل يرضى أن يُشاهد هذه المناظر على شاشة التلفاز أو في السينما والحجة أن هذا تمثيل، وبالعقل فإنه لا يوجد فرق بين مشاهدة هذا على الحقيقة أو عبر شاشة السينما أو التلفاز إلا أنهم أقنعوا الناس بما لهم من قدرة على السيطرة على العقول لدرجة قلب الحقائق كما يشاؤون وإبدالها ثم الإقناع بها.

**-وكان من ضمن السيطرة على العقول:**

**إقناع المرأة بالخروج إلى المجتمع وعدم البقاء في البيت.**

وكان المدخل إليها هو تحقيق الذات وإثبات الكيان وأن تعاليم الإسلام ظالمة للمرأة حيث جعل العمل للرجل وتربية الأبناء واجب على المرأة.

هذه المسألة: لو تناولناها من ناحية العقل ونحينا الشرع جانباً الآن، الرجل الذي يذهب إلى عمله سواء باستخدام وسائل المواصلات (وما أدراك ما وسائل المواصلات في بلادنا) أو بسيارته ثم يدخل إلى عمله وإذا برئيسه يتناول عليه ويوجه له اللوم بسبب أو بغير سبب وبالرغم من ذلك يسكت لاحتياجه إلى الراتب الذي يتقاضاه، وبعد كل هذا الشقاء والتعب والمُعاناة يأتي ليضع راتبه بين يدي زوجته فتأكل وتشرب وتلبس هي وأبنائها.

أراد الله عز وجل أن يكون الشقاء من نصيب الرجل، قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ

إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117)﴾ [طه]

قال الحق سبحانه فتشقى ولم يقل فتشقىا، أي أن الشقاء جعل للرجل لأنه هو الذي يشقى في طلب الرزق له ولزوجته ولأبنائه، أما الزوجة فإنها تجلس مصونة في بيتها تدير حياتها كيف تشاء فلا رئيس ولا مُتَحَكِّم.

وحتى لا يفهم مقصود الكلام بطريقة خاطئة فللتوضيح : عمل المرأة ليس حراماً بل جائز ولكن بالضوابط الشرعية، ولكن مقصود الكلام أن هناك محاولة لتشويش عقول النساء بترديد القول بأن المرأة مظلومة.

فأيهما أفضل أن تُصان المرأة في بيتها وأن يسعى الرجل لكسب الرزق والإنفاق عليها وعلى أبنائها وبيتها أم خروجها للعمل وتعرضها للمضايقات على اختلاف صورها؟

ولكنه الوهم الذي زرعه هؤلاء في عقول بعض النساء (إلزام المرأة بالجلوس في البيت نوع من أنواع الظلم\_ لا توجد مساواة بين المرأة والرجل).

**إن الله عز وجل لم يُرد التساوي ولكنه أراد المساواة، ففي الشرع لا يصح**

**للمرأة أن تتساوى بالرجل ولكن هناك مساواة بينهما فما هو الفرق ؟**

التساوي يعني المثلية أي أن يكون كل طرف مثل الآخر خطوة بخطوة وهذا ما لم يرده الله ولم ينص عليه الشرع.

أمر الله عز وجل الرجل بالجهاد فخرج للحرب وحمل السلاح وتعرض للموت وهذا مما لم تؤمر به المرأة بل أنها تمكث في بيتها مصونة.

أمر الرجل بالخروج والسعي لتحصيل الرزق والانفاق على البيت ولم يأمر المرأة بذلك بل جعل كفالتها على الرجل،

\_أمر الرجل باطلاق اللحية ولم يأمر المرأة بذلك

\_أمر المرأة بالحجاب ولم يأمر الرجل بذلك

**إذن ليس هناك تساوي بين الطرفين لماذا؟**

لأنه خلق هذا الطرف بطبيعة ومعطيات معينة وخلق الطرف الآخر بطبيعة ومعطيات معينة، فالرجل خُلِقَ بطبيعة معينة وأعطى له مهام معينة تتناسب مع هذه الطبيعة وتلك الخِلقَة، كما خلق المرأة بطبيعة ونفسية معينة وأوكل لها مهام تتناسب مع هذه الخلقَة.

فالرجل له مهام تتناسب مع كونه رجل والمرأة لها مهام تتناسب مع كونها امرأة وبالتالي فلا يوجد ظلم لطرف ولا محاباة لطرف على حساب الآخر فالكل عباد الله، فليس هناك نسب بين الرب والرجال ولا نسب بين الله والنساء ولكن الكل عباد لله سبحانه، لقد كان الخلق بحكمة بالغة ليس فيها ظلم لأحد الطرفين.

وبقاء المرأة في البيت ليس ظلماً لها ولكنه إغزازاً وتكريماً حتى تقوم بأعظم عمل في الدنيا وهو تربية الأبناء وتنشئة الأجيال وهذا من الأمور التي لا يستطيع الرجال القيام به.

بالفعل يمكن للمرأة أن تعمل طبيبة أو مهندسة أو محامية أو محاسبة مثلها مثل الرجل تماماً، فعمل الرجال يمكن للنساء أن يقمن به أما عمل النساء فلا يستطيع الرجال القيام به وهذه قوة وميزة مُيزت بها المرأة عن الرجل وتلك حكمة الخالق سبحانه وتعالى.

أراد اتباع هذا الفكر أن تبتعد المرأة عن القيام بهذا الدور فتلاعبوا بالعقول وذلك باللجوء إلى ترديد بعض الجمل،

(المرأة في الإسلام مظلومة \_ مضطهدة \_ ما الداعي لارتداء المرأة للحجاب \_ لماذا ينحصر تفكيركم في أن الرجال ذئاب وبالتالي أمرتم المرأة بالحجاب \_ وما الذي يُضير المرأة إذا سارت في الطريق من غير حجاب).

هذه الأقوال يُردها أناس مسلمين، وظل هؤلاء ينشرون هذا الفكر إلى أن استطاعوا أن يُسيطروا على عقول شريحة أو طائفة لا يُستهان بها من المسلمين (كبيرة جداً).

ولهذا توجب عليهم إخراج المرأة من بيتها وذلك لن يأخذ صورة الاستمرارية إلا إذا كان للعمل ومن ثمَّ يحدث الاحتكاك بينها وبين الرجال فتقع في الرذيلة وتترك مسئولية تربية الأولاد على الخادمة أو المربية نظراً لأنها استُنفذت في عملها ولم يبقى لديها القوة على التربية فينشأ الأولاد وهم لا يعلمون شيئاً من أمر دينهم.

البعض يقول: ولكن يوجد نماذج من النساء قد بلغن مناصب أو مراتب عليا وبالرغم من ذلك نجد أن لديهم أبناء تعلموا تعليماً جيداً فمنهم الطبيب والمهندس والمحامي.

المقصود بالتربية هي تربية أجيال مسلمة وإلا فإننا نجد أن الشخص بالرغم من كونه طبيباً إلا أن ذلك لم يمنعه من السرقة، ونجد المهندس الغشاش، ونرى المحامي النصاب.

الإشكالية أن التربية ليست بدخول المدارس والجامعات لأن هذا أمره يسير وكم من أم غادرت هذه الحياة وتركت أبناء صغار وبالرغم من ذلك نجدهم قد وصلوا لأعلى المناصب.

**-التربية تعني:** إنشاء جيل قوي في عقيدته قوي في دينه يعلم القرآن ويعلم السنة وهذا هو الدور العظيم الذي لا يقدر على القيام به إلا الأم، هذا هو الإنجاز الحقيقي الذي جعله الله عز وجل مهمة خاصة بالمرأة فكلفها به، ولكن هذا الإنجاز لا يعلم قدره الكثير من المسلمات.

إنشاء جيل مسلم يُوحّد الخالق سبحانه، جيل يقوم بعمل الأنبياء (فيكون منه الدعاة\_ومنه المرأة المسلمة الصالحة\_الزوجة الصالحة) ليس بالأمر اليسير إطلاقاً بل إنه غاية في الخطورة والأهمية.

كان التلاعب بعقول النساء من أجل تحقيق الأهداف التي سعوا كثيراً لتحقيقها، وكانوا يعلمون أنها لن تتحقق إلا من خلال إفساد المرأة، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أنهم تطرقوا إلى إلقاء الشبهات أيضاً عليها (ظلم المرأة في الميراث\_زواج الرجل لأربعة نساء) وغير ذلك الكثير من الشبهات التي ألقوها على مسامع النساء والتي تحتاج إلى محاضرات ومحاضرات للرد عليها.

الأمر الآخر الذي خطت له هذه المنظمة العالمية وما زالت تُخطط هو:

## **7- هدم البشرية .**

وعلينا أن ننتبه فهؤلاء يريدون هدم البشرية بأكملها وليس الإسلام فقط، فلا يبقى ترابط أسري ولا صلة أرحام ولا بر الوالدين لماذا؟ من أجل تفكيك الأسرة وبالتالي يستطيعون تنفيذ أحكامهم ومخططاتهم، والمتابع لحال الغرب يجد

هذا الأمر واضح جلي حيث لا يوجد صلات أرحام ولا حتى بر للوالدين ، فبمجرد أن يصل الولد إلى سن معين يخرج للعمل والبنت يكون لها أصدقاء من الأولاد والأمر يصل إلى إدخال هؤلاء الأصدقاء إلى البيت وهذا الشيء عادي بالنسبة لهم لا إشكال فيه (علاقات) ولا يستطيع الأب أو الأم الاعتراض على ذلك، المقصود أن هذه الإباحية هي أمر طبيعي في الغرب بل وصل الأمر إلى أنهم ينظرون إلى مَنْ لا يفعل ذلك من الأولاد أو البنات على أنه لديه خلل أو شاذ. فإذا ما قيل أن الإسلام يقول أن البنت أو الولد إذا بلغوا يمكنهم الزواج \_ردوا: أن الزواج للولد أو البنت في هذا السن الصغير يكون إجراماً وتخلف، أتريدون أن يحدث زواج في هذا السن الصغير، العالم يتقدم وأنتم ما زلتم في تخلفكم،

**\_فإذا ما قيل لهم ولكنكم تسمعون بهذه العلاقات في هذا السن المبكر وبدون زواج**

\_قالوا : وما الإشكال في ذلك، يمكن للبنت أو الولد الدخول في علاقة من غير زواج لأن الزواج يستلزم نُضج في التفكير وهذا لا يوجد في هذا السن.

\_وللأسف اقتنع الناس بهذه الأمور وهناك الكثير من المسلمين يعتقدون هذه العقيدة، فإذا قيل للأب أو الأم أن الابن إذا بلغ يمكنه أن يتزوج كان الرد : لا يمكن قبل أن ينتهي من دراسته فما زال صغيراً ويبدوون في التهكم والسخرية وينعتون الناصح بالرجعية والتخلف. أصحاب هذا الفكر يسمعون بالعلاقات المحرمة حتى في السن الصغير ولا يسمعون بالزواج.

المقصود: أن الشرع يبيح الزواج للولد أو البنت إذا بلغوا، هذا مباح وليس إلزاماً (وهذا للتوضيح وليس للأمر بالزواج في سن كبير أو صغير).  
فإذا أرادت البنت أن تتزوج فليزوجها ولي أمرها وإذا أراد الولد ذلك فلا تمنعوه حتى لا يقع في الزنا.  
ولكن مع تصوير هذا الأمر على أنه شيء خطير أصبحت البنت لا تستطيع أن تتحدث في أمر الزواج إلا بعد الانتهاء من دراستها وكذا الولد.  
تلك هي أفكار الماسونية والتي تهدف إلى نشر الرذيلة والإباحية والزنا والفساد ومن هنا يمكنهم هدم البشرية.

من الأمور المشاهدة عند الغرب أيضاً :

\_ أن أي أسرة تُعامل الابن معاملة سيئة (أخطأ الابن فتعرض للعقاب من جانب أبيه بالضرب مثلاً) فإن هذا الابن يستطيع أن يلجأ إلى أقرب قسم شرطة ويقوم بالإبلاغ عنه وبالفعل يأتون فوراً ويأخذون هذا الابن من هذه الأسرة بزعم أن هذا الأب لا يصلح للقيام بتربية هذا الابن ثم يضعون الولد في أماكن مخصصة عندهم لهذا الغرض ويقومون هم بتربية هؤلاء الأولاد، ومن هنا تترسخ في المجتمع ثقافة منع القيام بأي فعل (عقاب) تجاه الأولاد حتى لا يؤخذ الولد من أسرته، وأي انتكاس هذا الذي يضع الأب أو الأم في وضع العاجز أمام الأبناء، فيفعل الابن أو البنت ما يشاؤون وهم يعلمون تمام العلم أنهم لن يتعرضوا للعقاب في حال الخطأ.

هذا التفكك الأسري جعل كل شخص يعيش من أجل نفسه فقط حتى في جزئية الانفاق نجد أن الرجل يتكفل بنفسه والمرأة تتكفل بنفسها فتعمل المرأة مثل الرجل تمامًا لتنفق على نفسها.

عندما حدث هذا التشتت والتقطع والخلل والتفكك الأسري ماذا فعلوا؟ بدأ يحدث عند الإنسان نوع من الاحتياج للحنان لأن الإنسان ما بين احتياجات الروح واحتياجات الجسد، فالروح تحتاج للعبادة ولها متطلبات أولها العبادة لله الواحد الأحد، ومن احتياجاتها أيضًا الحب وتبادل المحبة بين الإنسان والآخرين، يحتاج أن يُحِبَّ ويُحَبَّ، فالإنسان لا يستطيع العيش بلا محبة لأن الله خلقها فيه، فلما حُرِمَ هؤلاء من الحب وتقطعت صلة الأرحام بينهم بدأوا في تربية الحيوانات كالكلاب وغيرها عوضًا عن الأولاد وهذا الأمر سائد جدًا لديهم للدرجة التي جعلتهم يُخصِّصون لهم أماكن كاملة (فنادق يُترك فيها الكلب إذا سافر صاحبه من أجل الاعتناء به) كما أنهم يُنفقون عليهم بطريقة مبالغ فيها (ملابس\_أطعمة).

لقد عوضوا أنفسهم بمحبة الكلاب بدلًا من البشر، وهذا هو الذي يحدث عندما يُعْمَل الإنسان عقله ويرفض شريعة ملك الملوك، أصبح لديهم الكلب أهم من الإنسان.

لقد هُدمت البشرية بهدم الصلات التي تربط بين الإنسان والمُحيطين به\_هُدمت علاقة الآباء بالأبناء فكانت النتيجة هي جعل يوم للاحتفال بعيد الأم، وهل الأم التي حملت ووضعت وربت وذوقت الشقاء حتى يُصبح الأبناء على هذه الصورة هل يكون جزائها احتفال لمدة يوم وباقي العام لا يعلمون عن حالها شيء؟

أما الإسلام فقد نص على حق الأم على أبنائها في كل لحظة وفي كل يوم وفي كل نظرة (فتكون النظرة بالحب\_والكلمة بالأدب\_والبر في كل وقت\_والهدية على قدر الاستطاعة\_والإكرام للأم والأب يكون أعلى أنواع الإكرام).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» أخرجه مسلم (2548)

هذا هو ديننا وتلك هي تعاليمه، التي جعلت الأبناء ينشؤون على الحب وعدم الجحود والوفاء والاعتراف بالجميل للأم التي تعبت وربت وللأب الذي أنفق وكبر، فلا يصح التخلي عنهم والعيش من أجل النفس فقط.

أوجب الإسلام للأباء حق على الأبناء، أما هؤلاء فقد تلاشت لديهم تلك الحقوق ففقدوا الحنان فجعلوا الكلاب عوضاً لهم عن الأبناء ومع الوقت سادت هذه الثقافة في الغرب ثم بدأت تنتقل إلى المسلمين وبالفعل يوجد في بعض الطبقات هنا في بلادنا أعمال لهذه الثقافة.

### 8- العمل على تقسيم البشرية إلى أمم متنازعة تتصارع بشكل دائم .

فقد سعت هذه المنظمة في تقسيم البشر إلى أمم ودويلات صغيرة يسود بينها صراع دائم وحروب لماذا؟

حتى يظلوا هم المسيطرون وما دونهم ضعفاء مُفتتين، فتقسم الدول إلى دويلات وخاصة المسلمين، والملاحظ في الأونة الأخيرة أن التركيز كله منصب على الإسلام، فقسمت الدول الإسلامية (السودان\_اليمن\_العراق\_ليبيا) وهكذا فإنها تُصبح دويلات متنازعة ومتصارعة، وهذا التنازُّ والتصارُع يُفقد القوة فالقوة

في الجماعة، وبالرغم من كراهيتهم الشديدة للنصارى فقد عملوا على إبادة دينهم وجعلوا العلمانية تحل محل الدين النصراني فأنهوا هذا الدين تماماً على مدار العصور والأزمنة إلا أنهم تركوا النصرانية والنصارى الآن وبدأ التركيز كله ينصب على الإسلام والمسلمين فاتحدوا مع النصارى كي يصلوا إلى هدم المسلمين وعقيدتهم، ويستخدمون في ذلك كافة الأساليب وكل الطرق، وفي سبيل تحقيق ذلك نجدهم يتعاملون مع الجميع حتى رجال الدين ولكن بالطريقة التي تناسب كل واحد.

### **9- العمل على السيطرة على رؤساء الدول؛ لضمان تنفيذ أهدافهم.**

لقد حاولوا بقدر ما أوتوا من قوة أن يجعلوا القادة الذين يجلسون على كراسي الحكم في دول العالم يخضعون لهم ويفكرون بنفس طريقتهم حتى يتسنى لهم السيطرة عليهم والاستجابة لأفكارهم وتنفيذها.

### **10- السيطرة على الإعلام.**

وكان من ضمن أهداف الخطة الماسونية العالمية السيطرة على الإعلام لأن المناداة بأي فكرة من الأفكار أو الدعوة إليها لن يكون في المؤتمرات أو حتى الملاعب (أستادات الكرة) لماذا؟ لأن هذه الأماكن مهما بلغ العدد فيها فلن يكون كبير ولكنهم يريدون أن يسمع العالم كله هذه الأفكار، إذن لن يكون هذا إلا من خلال الإعلام الذي يسمعه العالم ومن هنا أرادوا السيطرة على الإعلام (وللعلم الإعلام على مستوى العالم كله يهودياً وحتى لو في الظاهر وجد نصارى إلا أن اليهود يقفون خلفهم).

استطاع اتباع هذه المنظمة السيطرة على الإعلام في العالم كله ومن خلاله توصلوا إلى نشر أفكارهم ومع الوقت بدأ المسلمون يرددون نفس الأفكار وهم غير مدركين أن هذه أفكار ماسونية وهذا تنظيم ماسوني يعمل على نشر الفساد في الأرض، فهم لا يعلمون أهداف هؤلاء ولا أفكارهم فيخرج الإعلامي أو أي شخص (من الذين يدعون أنهم النخبة) ممن يظهرون على الشاشات وهو يردد نفس الأفكار وهو لا يعلم أن هذه أفكار ماسونية.

مثال للفكر الذي يعتنقه هؤلاء: حدثت استضافة لشخصية ممن يظنون أنفسهم أصحاب الفكر المتحضر فتحدثت هذه الشخصية عن الوطنية والديمقراطية ووجوب أن تكون المجتمعات متحضرة ولا بد من تغيير الخطاب الديني فبدأت تستشهد على كلامها هذا بواقعة حدثت في فرنسا.

(ذهب اثنان من الفرنسيين للزواج وكانوا من الشواذ فرفضت الموظفة القيام بذلك وقالت أن هذا يتعارض مع تعاليم الأديان فتم فصل هذه الموظفة النصرانية من عملها) ثم قالت هذه الشخصية تلك هي الحضارة والديمقراطية وحرية الأديان وحرية المعتقد، وما الضرر في وقوع الزواج بين اثنين من نفس النوع.

هذا هو الفكر وتلك هي المعتقدات التي ملؤوا بها رؤوس النخبة وأصحاب الفكر فنرى الواحد منهم يتكلم عن الدين وكأنه عدو له وليس من المنتمين لهذا الدين، فيكون مسلماً بالاسم وبطاقة الهوية ولكن فكره ومعتقده هو نفس أفكار الماسونية وهذا يكون واحد من اثنين:

إما أنه منافق على علم بأفكارهم ومخططهم ويسايرهم فيه.

\_وإما أنه مُغيب تربي على فساد في الاعتقاد فنشأ وقد ترسخت لديه تلك الأفكار.

**11- نشر الإشاعات، والأراجيف الكاذبة؛ حتى تصبح وكأنها حقائق؛ للتلاعب بعقول الجماهير، وطمس الحقائق.**

وكما سبق إعطاء المثال (يمكن مشاهدة الفيلم بما فيه من مشاهد إباحية على الشاشات لا إشكال في ذلك ولكن ما لا يصح هو مشاهدة هذا في الحقيقة) فما هو الفرق؟ عقلاً لا يوجد أي فرق ولكنهم يعملون على طمس الحقائق والعقول بحيث يجعل العقول تُصدّق ما يتنافى مع منطق العقل وهذا يتأتى بطرق متعددة فتارة بالأفلام وتارة بالإعلانات وتارة أخرى بالضغط، وسائل كثيرة جداً يستطيعون من خلالها الوصول إلى العقول والتأثير عليها.

**12- دعوة الشباب والشابات للانغماس في الرذيلة.**

وكان من ضمن أهداف الماسونية التي غفل عنها الشباب والشابات هو الانغماس في الرذيلة وهذا على مستوى العالم ولكن تمّ التركيز أكثر على شباب المسلمين فیدعونهم إلى الرذيلة ويُسهلون عليهم الوقوع في الزنا بأشكاله وألوانه وبكم الإباحيات والأشياء التي تُثير الشهوات والغرائز عند الشباب، (أفلام\_مسلسلات\_تصميمات الملابس التي ترتديها الفتيات في الشوارع) والمُشاهد لحال الفتيات في الشوارع الآن يجد أن الملابس التي يرتدونها لا تتوافق حتى مع ثقافة المجتمع الشرقي الذي نعيش فيه.

وهنا نتحدث عن الثقافة وليس الدين (بالفعل دين الله مُقدّم) ولكن مَنْ لم يكن متبعًا للدين في هذه المسألة فإنه كان من عدة سنوات يستحي أن يرتدي ملابس لا تتناسب مع ثقافة المجتمع الشرقي وما له من عادات وتقاليد لا ينبغي مخالفتها أو الخروج عليها، لكن فكر هذه المنظمة عمل على نشر هذا بين الشباب والفتيات من أجل نشر الرذيلة وبالتالي تتحقق أهدافهم ومنها الابتعاد عن الدين تمامًا.

**ومن طمس الحقائق القيام بتغيير المسميات :**

**مثال: إطلاق مسمى المثليين على الشواذ جنسيًا وعدم ذكر لفظ شواذ لماذا؟**

لأن كلمة شواذ كلمة مُنفّره ومُرعبة جدًا لدرجة عدم قابلية حتى مَنْ يقومون بهذا العمل أن تُطلق عليهم هذه الكلمة أو يُنعتون بهذه الصفة، هذا الوضع كان من عدة أعوام أما الآن وفي عهد الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية فقد صدر قانون أو قرار رسمي يُبيح زواج الرجل بالرجل أو المرأة بالمرأة، فأصبح الأمر طبيعي بعد أن قاموا بالضغط على الكنيسة حتى أباحت هذا الزواج ولا يجوز لأحد الاعتراض على ذلك، وانتشر هذا الأمر حتى أصبح عالميًا والمسافر إلى تلك الدول يجد علم هؤلاء المثليين منتشر في كل مكان، (الفنادق\_المetro\_وسائل المواصلات\_المحلات\_كل مكان) فقد اتخذوا لأنفسهم شعارًا وهو هذا العلم.

## والسؤال: لماذا يضعون هذا العلم في كل مكان بهذه الطريقة؟

\_اليهود أصحاب نفس طويل فهم يعملون من أجل تحقيق أهدافهم حتى لو كان ذلك يتطلب منهم الانتظار أعوام وأعوام، هؤلاء لا يريدون جيل اليوم وإن كانوا يستهدفون جزءاً منه إلا أنهم ينتظرون أجيال قادمة تنشأ وتترى ومع الوقت يعتادون على هذه الأوضاع، فالיום مازال في الغرب نفور بعض الشيء من هذا الموضوع ولكن اليهود يعملون على تسهيل هذه الأمور شيئاً فشيئاً، فيدخل الطفل الصغير في أي مكان فتقع عينه على هذه العلامة وكذا من يُشاهد الأفلام أو المسلسلات الغربية يرى أنها كلها وبلا استثناء لا تخلو من مشهد للمثليين (الشواذ) لماذا؟ كما سبق القول حتى ينشأ جيل معتاد لهذه المسألة فإذا رآها لا يُنكرها، ومتى أصبحت هذه المسألة في بلاد الغرب عادية جداً لا إشكال فيها وانتشرت انتشار النار في الهشيم بعد أن وضع لها قانون يُبيحها فإنها قطعاً ولا بد ستأتي إلى بلاد المسلمين لأن هذا هو الهدف الذي يُخططون لتحقيقه.

فإذا قيل: ولكن بالفعل هناك شواذ متواجدين في مصر والبلاد العربية بالفعل يوجد شواذ في هذه البلاد ولكنهم لا يفعلون ذلك بصورة علنية وهذا ما لا يرغب فيه اليهود بل أنهم يريدون لهذه الأفعال أن تظهر وتنتشر ويصبح الأمر عادي بل يصل إلى أن يذهب صاحب هذا الفعل إلى القضاء للمطالبة بإجراءات الزواج (زواج رجل برجل\_ امرأة بامرأة).

الآن في بلادنا من يسمع عن مثل هذه الموضوعات يستبعد حدوثها بل يجدها مستحيلة الحدوث لأننا مسلمون فكيف يحدث هذا؟!

مَن قال أن هذا مستحيل؟ منذ مائة عام لو قيل لشخص أنه سيأتي علينا زمان تسير فيه المرأة المسلمة في الطريق وهي كاشفة لذراعيها أو ساقها لقال أن هذا مستحيل أن يحدث لأن المرأة المسلمة كانت إلى عام (1919) لا تسير في الشارع إلا وهي مغطاة الوجه (النقاب) إلى أن جاء قاسم أمين ودعا المرأة إلى خلع النقاب، وبالفعل وفي ميدان التحرير (وقد كان يسمى قبل ذلك ميدان الاسماعيلية) سنة (1919) قامت المرأة بخلع النقاب وسمي الميدان بميدان التحرير لأن المرأة تحللت فيه وتحررت من قيود الإسلام فخلعت الحجاب والنقاب.

نشر اليهود هذا الفكر في الغرب وهم يعلمون تمام العلم أنه سينتقل في يومٍ ما بَعْدَ هذا اليوم أو قُرْبَ إلى المسلمين في الشرق ثم بعد ذلك وفي يومٍ آخر سيوضع له قانون في بلادنا ولكن بعد أعوام ولا يهتمهم متى سيأتي هذا اليوم ولكن الذي يهتمهم أنهم خطوا خطوة على طريق تحقيق الهدف.

لقد سبق لهم أن خطوا هذه الخطوات مع الكنيسة وبالضغط تارة وبالخُبث تارات حتى استطاعوا أن يحصلوا على موافقة الكنيسة على إباحة زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة.

**ما هو العائد على اليهود من انتشار هذا الأمر في هذه المجتمعات مع العلم أن هذه المجتمعات في الأصل يعمها الفساد والوقوع في الزنا والمحرمات بأشكالها؟ وما هي الزيادة الموجودة في الشذوذ عن الزنا؟**

قيل أن من صفات اليهود البخل الشديد وحب الأموال، وأن أعداد البشر تزيد كل يوم عن سابقه، وأنهم يرون أنهم لن يكونوا سعداء مع هذه الزيادة فبدؤوا

بالمناداة بتحديد النسل وبالفعل أصبح البعض لا يُنجبون إلا طفل أو اثنين على أقصى تقدير وبالرغم من ذلك يوجد زيادة في الأعداد فما العمل؟

**لا بد من نشر فكر الشواذ لماذا؟**

لأن الرجل عندما يتزوج برجل لا يحدث إنجاب وكذا المرأة إذا تزوجت بمثلها لا يحدث إنجاب وهكذا تقل الأعداد.

**\_وهل سيتحول المجتمع كله إلى شواذ؟** طبعًا لا ولكن يكفي نصفه أو ثلاثة أرباعه وبذلك يتخلصون من نصف الزيادة السكانية على مستوى العالم، وتُقسّم الثروات الموجودة على مستوى العالم على اليهود وحدهم.

علينا نحن المسلمون أن نستفيق ونُدرك ما يحدث حولنا، وأن نُقاطع هذا الفكر العفن، وأن نربي أبناءنا تربية صحيحة، فلا تقوم الأم بوقف الدروس الشرعية (حفظ قرآن\_دراسة علوم شرعية) إذا كان أبنائها ممن يتلقون هذه الدروس عند بداية العام الدراسي حتى يتمكن الأبناء من التركيز في دراستهم في حين أن هؤلاء الأبناء إذا كانوا يلعبون لعبة معينة فإنها تتركهم يذهبون إلى مكان التدريب ويمكثون فيه بالساعات دون اعتراض وبلا توقف.

**انظروا إلى طمس الحقائق والعقول والتلاعب بأدمغة البشر بصفة عامة والمسلمين بصفة خاصة.**

**قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ**

**وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70) ﴿[الإسراء]**

لقد كرم ربنا سبحانه وتعالى بني آدم جميعاً بالعقل\_ والعلم\_ والخِلقَة الحسنة  
فجعل الإنسان يسير على قدمين لا على أربعة\_ أنزل لهم الكتب\_ وأرسل إليهم  
الرسل مبشرين ومنذرين\_ جعل منهم الأولياء والأصفياء والصالحين\_ جعل  
منهم الدعاة وهم ورثة الأنبياء،

ابن آدم مكرّم، فلماذا تُنزل أنت نفسك منزلة أخس من منزلة الكلب وهو أخس  
حيوان هو والخنزير، وهل سمع أحد أن هناك ذكر خنزير أتى ذكر خنزير مثله  
ولكن ذكر الخنزير يأتي أنثاه، وكذا ذكر الكلب لا يأتي إلا أنثى الكلب.

هذه هي القوة الخفية التي استهدفت عقول البشر فطمستها لدرجة جعلتهم  
يفعلون أفعالاً أحقر من أفعال أخس انواع الحيوانات،  
ألم يُفكر صاحب هذا الفعل أن الحيوان يأبى أن يصنع مثل صنيعه هذا.  
وبالرغم من ذلك هم يرون أن هذا هو التحضُّر وتلك هي المدنية التي يسعون  
إليها وما هذا إلا تلاعب بالعقول وطمس للحقائق اتبعه تصديق لتلك الأفكار.

هذا هو ما أرادوا الوصول إليه فقاموا بالتخطيط والسعي للسيطرة على عقول  
البشر بالوقوع في الرذيلة والبُعد عن الدين وإذا ما بَعُدَ الإنسان عن الدين فإنه  
يتخبط وهنا يأتي دورهم من جديد فيلقون إليه بالشهوات والملذات والمزيد من  
المواد المخدرة (أكبر تجارة على مستوى العالم للمخدرات والسلاح تتبع  
اليهود\_المستحوذ على الألباظ في العالم كله يهود).

وكما سبق القول أن اتباع هذه المنظمة منتشرون وبكثرة على مستوى العالم  
بأسره وهناك سبعة وأربعون موظف من موظفي الأمم المتحدة يتبعون هذه

المنظمة ويعتقدون أفكار الماسونية، فيكون الشخص نصرانياً ولكنه يعتقد هذه العقيدة الماسونية.

وكان من ضمن الأمور التي تمّ التركيز عليها هو طمس الهوية المسلمة، فاليوم إذا سألنا شاب مسلم عن اسم النبي ﷺ كاملاً؟ لا يعلم.  
\_فَمَنْ أبنائه؟ لا يعلم.

\_ماذا تعلم من سيرة النبي ﷺ؟ لا شيء

\_لو ألقيت عليك شبهة من غير المسلمين هل تستطيع الرد؟ لا

\_لو أن أحداً طعن في نبيك هل تستطيع الرد؟ لا

\_لو اتُّهمَ النبي ﷺ بتهمة هل تعرف كيف تدافع عنه؟ لا

\_كل هذه الأسئلة تأتي إجابتها بالنفي لأن الكثير من الشباب المسلم طُمست هويتهم وتلاعب القوم بعقولهم.

شُغِلَ الشباب الآن بالتقليد الأعمى للغرب حتى أنهم الآن وصلوا إلى ارتداء الملابس المُمزّقة وهم يعتقدون أن هذا هو التحضر والتطور والثقافة وتلك هي أحدث صيحات الموضة العالمية، فإذا ارتدى شاب آخر قميص النبي ﷺ وأطلق لحيته كان المنظر بالنسبة لهم غريباً ثم يبدوون في السخرية والتهكم.

أراد هؤلاء زحزحة عقيدة المسلم وهذا لن يأتي إلا عن طريق طمس الهوية والباحث في أحوال الشباب اليوم يجد أن الكثير منهم لا يعلمون شيئاً من أمر دينهم(أصحاب رسول الله \_التابعين\_الفتوحات الإسلامية التي بلغت مشارق الأرض ومغاربها) إذن فَمَنْ هو قدوة هؤلاء؟

قدوة هذه النوعية من الشباب هو اللاعب فلان أو الممثل فلان وكذا الفتيات يفعلن ذلك .

**- اليهود وهم في سبيلهم لطمس الهوية الإسلامية لجؤوا إلى عدة أمور منها:**  
العقيدة عند المسلم هي الأصل وهي خط الدفاع الأول عن هويته ودينه فإذا صحت العقيدة لم يستطع أحد أن يطمسها أما إذا فسدت فإن أي شيء يستطيع محوها وإضاعتها، ولهذا عمد هؤلاء بل وكان مهمهم الأكبر هو زحزحة العقيدة وضياع الهوية وهذا يكون عن طريق تشتيت الأذهان وتشويش الأفكار.

**انتبهوا :** ينقسم المسلمون إلى فريقين :

1- فريق سلطوا عليهم الشهوات والملذات والرذيلة والربا واستعمل الإعلام لنشر هذه الشهوات وإظهارها عن طريق المرأة تارة والأموال تارة والسيارات والقصور تارة ورفع شأن الممثل ولاعب الكرة حتى يكون هو النموذج الذي يُحتذى به والقذوة التي يقتدي بها الشباب وبالتالي أغرقوهم في ملذات الدنيا .

2- الفريق الآخر كانت لديه نزعة دينية وهذا النوع لا ينفع معه طريق الشهوة فهو متمسك بدينه يصلي ويصوم وهذه طائفة لا يُستهان بها،

**فما العمل مع هؤلاء ؟**

أولاً سلطوا عليهم كل أنواع الشهوات كسابقهم وأكثر ولكنها لم تُجدي معهم فما العمل معهم؟ لا سبيل إلا زحزحة العقيدة، فالماسك على دينه نُفسد عليه عقيدته ولكن كيف يمكن فعل ذلك؟

قالوا : إن نبيهم قد أخبرهم أن الأمة الإسلامية ستتنقسم إلى ثلاثة وسبعين فرقة وكلها فرق ضالة (في النار إلا أن يشاء الله شيئاً) وفرقة واحدة ناجية وهي أهل السنة والجماعة (واليهود يعلمون هذا الأمر جيداً لأنهم درسوا منهج أهل السنة والجماعة أكثر من المسلمين أنفسهم) فما العمل مع هؤلاء؟

1- بدؤوا بإخراج أفكار هذه الفرق الضالة من بطون الكتب كي يُفسدوا على المسلمين عقيدتهم فظهرت كتب الفلسفة والتصوف الفاسد (الطواف حول القبور\_دعاء الأولياء) وهي كلها شركيات.

2- أظهروا فكر المعتزلة بعد أن كان قد انتهى هو وفكر الجهمية ولم يكن لهم وجود، هؤلاء الخُبثاء أعادوا فكر هذه الفرق من جديد بل وأخرجوا أناس معينين عمدوا إلى تلميعهم ليقوموا بإقناع المسلمين بأن ما يقولونه هو الفكر الصحيح، كل هذا الجهد من أجل زحزحة العقيدة وضياع السنة والسيرة.

والسيرة هي أعظم علم يمكن من خلاله معرفة النبي ﷺ وسنته وكيف كافح ودافع عن هذا الدين وكيف أعز الله هذه الأمة بنبيها ﷺ .  
ولن يُتاح لأي مسلم أن يتبع نبيه ﷺ على الحقيقة إلا إذا علم سيرته، وكيف يحبه وهو لا يعرفه ؟

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) ﴾ [آل عمران]

بدون معرفة لهذا النبي الكريم سيكون الحب ظاهرياً، فإذا سُب النبي ﷺ كما حدث الآن سارع إلى المقاطعة لمنتجاتهم وهذا هو أقصى شيء قام بفعله في حين أن المقاطعة الحقيقية تعني مقاطعة أفكارهم الخبيثة، المقاطعة لهذه

الردائل وتلك الدناعات، المقاطعة للفكر الماسوني الذي قضى على العالم عامة ويُحاول القضاء على المسلمين بصورة خاصة.

3- نشروا الفكر الصوفي ودعموه، هذا الفكر مدعوم من الماسونية دعم في منتهى القوة فهم يُنشؤون لهم المساجد ويدعموهم بالمال ليكون لهم الصدارة والسيطرة ويُظهرونهم في الإعلام لماذا؟ لأنهم يعلمون أن هذا الفكر مليء بالشركيات والكفريات (هؤلاء يسألون غير الله عز وجل\_ ويطلبون العون والمدد وإجابة الدعاء من غير الله\_ هذه هي بعض الأمثلة لشركياتهم وليست كلها).

4- قاموا بإظهار الفكر الباطني: الذي يقول أن القرآن له تفسير ظاهر وتفسير باطن وقاموا بنشر هذا الفكر وطبعه في مؤلفات. ولقلة العلم يبدأ المسلم في ترديد كلام الفكر الباطني بحسن نية وبدون قصد، وكذا التفسير الصوفي المصحوب بالإشارات.

5- ثم يقومون بالدور الذي اشتهر به اليهود وأجادوا فيه وهو ضرب الناس بعضهم ببعض، فيُظهروا الخلافات الدائرة بين الطوائف المختلفة والعداوت والانتقادات التي يُوجهها كل فريق للآخر فيحدث التناحر والتنازع بين من بين أهل الدين، فينظر العوام إلى حال هؤلاء فيجدون هذه الصورة فتكون النتيجة هي الإعراض عن الدين.

**-تنبيه:** هناك بعض المقالات التي ترسل على (الواتس آب) لا تعتقدوا أن هذه المقالات كلها تأتي من مسلمين لأن الحقيقة أن الكثير منها يأتي من اليهود، تأتي المقالة وقد دُسَّ فيها كلام في الصوفية أو المعتزلة أو الشيعة وتُقرأ المقالة وتأتي مثل هذه المقالات من وقتٍ لآخر والهدف هو زحزحة عقيدة المسلمين والمقصود هي عقيدة أهل السنة والجماعة التي يعرفها هؤلاء تمام المعرفة.

6- يقومون بتدريس نظرية داروين للأولاد في المدارس وهذه النظرية تقول: أصل الإنسان القرد!.

7- يُخرجون تاريخ الوثنيين والفراعنة ويمجدونهم ويُعظمون حضارتهم وتاريخهم، فيفتخر المصري لأنه ينتسب للفراعنة. ألم تعلموا أن هذا الفرعون وقومه كانوا كفاراً وقد هرب منهم النبي موسى عليه السلام وأغرقهم الله عز وجل حتى يكون فرعونهم هذا آية لمن خلفه ولكن المصريين الآن يفتخرون في المحافل الدولية أنهم أحفاد الفراعنة. هذا الفكر الماسوني جعل المصريين يعتزون بعقيدة الوثنيين، فرعون كان يقول أنا ربكم الأعلى والمصريين الآن يقولون نحن الفراعنة، الفراعنة كانوا كفاراً ظهر فيهم الموحدين ولكنهم كانوا قلة.

كل هذا فعله اتباع هذه المنظمة من أجل الوصول إلى زعزعة عقيدة المسلم وإصابتها بالخلل وبدلاً من افتخار المسلم بأنه من أتباع محمد بن عبد الله ﷺ

رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان، أصبح  
الفخر بعباد الأوثان والكفار والفجار.

وبهذه الطريقة استطاع اليهود أن يسيطروا سيطرة كبيرة لا أحد يستطيع إنكارها  
على شريحة كبيرة من المسلمين.

ورغم أن للحديث بقية ستكون في محاضرات قادمة إلا أن البُشرى تأتي من الله  
عز وجل دائماً لطمئنة المؤمنين،

قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ

الْكَافِرُونَ﴾ (32) [التوبة]

مهما حاول هؤلاء أن يُطْفِئُوا نور الله ويطمسون الإسلام ويُضيعون المسلمين  
عن طريق الإفساد، محاولة نجحت إلى حدٍ ما لأن المسلم هو الذي فرط في دينه  
وشريعته ولكنهم لن ينجحوا لأن الإسلام قادم وسينتشر وستعلوا رايته.

نسأل الله أن يُنجينا وينجي المسلمين وأبنائهم ونسائهم وآخر دعوانا أن الحمد  
لله رب العالمين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك